كان لابي حنيفة رضي الله عنه شريك في التجارة يقال له بشر فخرج بشر في تجارته بمصر فبعث
اليه ابو حنيفة رضي عنه سبعين ثوبا من ثياب خز وكتب اليه ان في الثياب ثوب خز معيبا
بعلامة كذا فاذا بعته بين للمشتري العيب قال فباع بشر الثياب كلها ورجع الى الكوفة
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه هل بينت ذلك العيب الذي في الثوب الخز فقال بشر نسيت
ذكر العيب قال فتصدق ابو حنيفة بجميع ما اصابه من تلك التجارة الاصل والفرع
وكان نصيبه من ذلك ثلثين الف درهم قال وقد دخلت فيه الشبهة فلا حاجة لي وعن
محمد بن واسع رحمه الله انه راى رجلا يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل اترضاه لي فقال لو رضيته
لم ابعه قال في الروضة وغيرها ولا يجوز بيع اللبن المخلوط بالماء وفي ترياق الذنوب حكي
انه كان لبان يخلط اللبن بالماء فجاء السيل فذهب بالغنم فجعل يبكي ويقول اجتمعت تلك
القطرات فصارت سيلا ولسان الجزاء يناديه تيك يداك اوكتا وفوك نفخ اذكر غفلتك عن
الامر والنهي وقت الكسب ولا تنس اطراح التقوى عند معاملة الخلق فاذا انقض عاصف
فسمعت صوت سوط يضرب عقد الكسب جزاء لجناية العقود فلا تستطرف ذلك فانت
الجاني اولا والبادي اظلم ومنها انظار المعسر في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز
عنه لعل الله ان يتجاوز عنا وكان فلقي الله فتجاوز عنه وفي صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن
معسر او يجاوز عنه معسرا او ليضع عنه وروي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع
واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وروي ابو داود والترمذي عن ابي صفوان سويد بن

قيس

قيس رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجاءنا النبي صلى الله عليه
وسلم فساومنا بسراويل فبعناه وعندي وزان يزن بالاجر فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم زن وارجح وقال ابو عمر وكان الزبير تاجرا مجدودا في التجارة يعني
محظوظا فقيل له بما ادركت في التجارة ما ادركت قال اني لم اشتر معيبا ولم ارد
ربحا والله يبارك لمن يشاء وحكي انه كان السري السقطي رحمه الله عليه في
ابتداء امره في بغداد صاحب الدكان لا يزيد في البيع والشري الا ربح نصف
درهم لكل عشرة واشترى مرة بستمائة دينار لوزا فغلى اللوز فجاء الدلال
وقال بع بربح ثلثة لكل عشرة فقال لا ازيد الربح فوق نصف درهم لكل عشرة ولا
انقض عزمي فقال الدلال انا ايضا لا اجيز بيع متاعك بالناقص ولا يباع الدلال
ولا انقض الشري عزمه حكاه في تذكرة الاولياء ومنها اقالة النادم فهي سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم صفقة كرهها اقال الله عثرته يوم
القيمة وحكي عن بعض التجار السلف الصالحين انه اشترى يوما عسلا بثلثين
الف درهم فلما كان الغد اضعف ثمنه ربح ثلثين الف درهم اخرى فسمع بذلك
البايع فندم على بيعه وتحسر فقال له بعض اخوانه اتحب ان يرجع اليك
عسلك ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له تبكر غدا وتصلي مع الشيخ صلوة
الصبح فاذا سلم من صلوته وفرغ من دعايه تسلم عليه وقل اني ندمت على بيعك
العسل امس ولا تزد على هذا شيئا فقال نعم ثم بكر فصلى معه في المسجد فلما فرغ
قال له اني ندمت على بيعك العسل فقال لغلامه قم واعط جميع عسله فقال له بعض
الحاضرين قد صار ثمنه ضعف ما وزنت اترده عليه فقال نعم اليك عني سمعت عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)